يتوخى المتابعة أو التعريف دون الخوض في قضايا نظرية دقيقة.

ـ نمط حاول الاقتراب من المظهر الفضائي في صورة تأريخ وعرض تصنيفي[12] أو حاول صياغة مفاهيم إجرائية لمقاربة المظهر الفضائي في النصوص باعتباره عنصراً ثابتاً انطلاقاً من خلفية سيميوطيقية[13].

هذه الأنماط لا تتجاوز في مجموعها حدود المقال، أو النقطة الفرعية في إطار اهتمام عام بمظاهر أخرى في النص.

4.0 ـ انطلاقاً من واقع المواكبة المذكور، كنت ملزماً بالبحث عن إطار نظري لتأطير معالجة الاشتغال الفضائي للنص الشعري العربي.

وهكذا كان اختياري ظاهراتياً في أساسه، فقدمت للعمل بمدخل نظري يتوزع ثلاثة مجالات اهتمت بالمعطى البصري عموماً، وهي على التوالي:

- **نظرية الأشكال.**
- **البلاغة البصرية.**
- **السيميوطيقا.**

4.0 1 ـ **في إطار نظرية الأشكال** «الجشطالت» استعرضت أبرز المقترحات التي عرضتها مدرسة برلين على الخصوص فيما يتعلق بإنتاج وتلقي المعطيات البصرية، ومن ذلك ما يتعلق بالعلاقة بين الكل والأجزاء في جانبها الفضائي ثم مسألة التمييز بين العمق والشكل (الصورة)، ورسوخ التشكل. ثم استعرضت وجهة النظر الجشطالتية في إدراك الفضاء لأختم بدور التجربة البصرية في إدراك الأشياء. لقد كان الاختيار الجشطالتي ملحاً، بالنظر للأهمية التي أولتها نظرية الأشكال كفلسفة وكسيكولوجيا للإدراكات الحسية، والبصرية منها على الخصوص. هذا إضافة إلى كون الاقتراحات الجشطالتية مرتكز العديد من الاتجاهات البلاغية والسيميوطيقية المهتمة بالمعطيات البصرية في مجالات الفنون التشكيلية والإعلان التجاري والملصق السياسي.. وحقل التواصل السمعي البصري..

2.4.0 ـ **في إطار السيميوطيقا**، توجهت نحو النظرية السيميوطيقية العامة لشارل س. بورس، لكونها أول اتجاه سيميوطيقي حدد المرتبة الأيقونية للعلامات بكثير من الدقة، ولكونها تعتمد منطلقات ظاهراتية واضحة سواء في الجانب التصنيفي للعلامات، أو في الجانب

(12) مثال، **طراد الكبيسي**، الشعر والكتابة، القصيدة البصرية مجلة الأقلام، العدد الأول السنة الثانية والعشرون 1987.

(13) **محمد مفتاح**، (1987) في سياق تناوله لموضوع نمو النص الشعرّي، ص ص 52، 55، 57، 58 و70، ويعتبر هذا الطرح أعمق وأنضج مظاهر المواكبة عربياً، بالنظر إلى المفاهيم التي وظفها والخلفية النظرية التي انطلق منها